

176329 - حجت ولم تصر من شعرها ولم ترم جمرة العقبة ولم تذبح هديا فماذا يجب عليها؟

السؤال

امرأة من المغرب أدت فريضة الحج سنة 1988 ، وفي العاشر من ذي الحجة لم تقم بهذه الحجـة لـم تـقـم بـهـذه المـنـاسـك : الرـجـم ، الأـخـذ مـن شـعـرـهـا ، والـهـدـي ، ماـذا يـجـب عـلـيـهـا ؟ وماـذا إـن كـانـت تـجـهـلـ الـحـكـمـ ؟

الإجابة المفصلة

قصصـيرـ الشـعـرـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـرـأـةـ وـاجـبـ منـ وـاجـبـاتـ الحـجـ ، وـكـذـلـكـ رـمـيـ الجـمـارـ فـيـ يـوـمـ النـحرـ (اليـوـمـ الـعاـشـرـ) ، وـمـنـ تـرـكـ وـاجـباـ ، فـعـلـيـهـ دـمـ ، يـذـبـحـ وـيـوـزـ عـلـىـ فـقـرـاءـ مـكـةـ ، فـإـنـ لـمـ يـسـطـعـ صـامـ عـشـرـةـ أـيـامـ ، هـذـاـ هـوـ الـمـشـهـورـ عـنـدـ الـفـقـهـاءـ . وـأـمـاـ الـهـدـيـ : فـلـاـ يـجـبـ إـلـاـ عـلـىـ الـمـتـمـتـعـ وـالـقـارـنـ .

فـإـنـ كـانـتـ الـمـرـأـةـ حـجـتـ مـتـمـتـعـةـ أـوـ قـارـنـةـ ، فـعـلـيـهـاـ الـهـدـيـ ، فـتـوـكـلـ مـنـ يـذـبـحـ عـنـهـاـ هـدـيـاـ فـيـ مـكـةـ ، فـإـنـ لـمـ يـسـطـعـ صـامـتـ عـشـرـةـ أـيـامـ . وـالـذـيـ يـظـهـرـ أـنـهـاـ إـنـ كـانـتـ فـقـيرـةـ ، وـلـمـ تـجـدـ ثـمـنـ الـدـمـ عـنـ تـرـكـ التـقـصـيرـ وـتـرـكـ الرـمـيـ ، أـنـهـ لـاـ يـلـزـمـهـاـ صـيـامـ عـنـ ذـلـكـ ؛ لـعـدـمـ الدـلـيلـ الدـالـ عـلـىـ الـإـلـزـامـ بـالـصـيـامـ . وـبـهـذـاـ أـفـتـىـ الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ .

وـأـمـاـ هـدـيـ التـمـتـعـ أـوـ الـقـرـانـ ، فـإـنـ عـجـزـتـ عـنـ لـزـمـهـاـ الصـومـ ؛ لـقـولـهـ تـعـالـىـ : (فـمـنـ تـمـتـعـ بـالـعـمـرـ إـلـىـ الـحـجـ فـمـاـ اـسـتـيـسـرـ مـنـ الـهـدـيـ فـمـنـ لـمـ يـجـدـ فـصـيـامـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ فـيـ الـحـجـ وـسـبـعـةـ إـذـاـ رـجـعـتـ تـلـكـ عـشـرـةـ كـامـلـةـ ذـلـكـ) الـبـقـرـةـ / 196
سـئـلـ الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ : "هـذـاـ السـائـلـ يـاـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ يـقـولـ حـجـتـ مـتـمـتـعـاـ وـلـمـ أـنـحرـ وـلـمـ أـقـصـرـ فـمـاـ الـحـكـمـ أـجـيـبـونـيـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـراـ؟"

فـأـجـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ: النـحرـ لـاـ يـجـبـ إـلـاـ عـلـىـ الـمـتـمـتـعـ وـالـقـارـنـ وـأـمـاـ الـمـفـرـدـ فـإـنـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ الـهـدـيـ ، أـمـاـ التـقـصـيرـ فـإـنـ عـلـيـكـ أـنـ تـذـبـحـ بـدـلـهـ فـدـيـةـ فـيـ مـكـةـ تـوزـعـهـاـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ ؛ لـأـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـونـ مـنـ تـرـكـ وـاجـباـ مـنـ وـاجـبـاتـ الـحـجـ فـعـلـيـهـ دـمـ يـذـبـحـ فـيـ مـكـةـ وـيـوـزـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ .

وـإـنـيـ بـهـذـهـ الـمـنـاسـكـ أـنـصـحـ أـخـوـانـيـ الـمـسـلـمـينـ إـذـاـ أـرـادـواـ الـحـجـ أـنـ يـتـعـلـمـ أـحـكـامـ الـحـجـ قـبـلـ أـنـ يـحـجـواـ ، لـأـنـهـ إـذـاـ حـجـواـ عـلـىـ غـيـرـ عـلـمـ فـرـبـيـماـ يـفـعـلـونـ أـشـيـاءـ تـخـلـ بـنـسـكـهـمـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ ، وـرـبـيـماـ لـاـ يـتـذـكـرـونـ ذـلـكـ إـلـاـ بـعـدـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ ؛ فـعـلـيـ الـمـرـءـ إـذـاـ أـرـادـ أـنـ يـحـجـ أـنـ يـتـعـلـمـ أـحـكـامـ الـحـجـ إـمـاـ عـنـ طـرـيقـ الـعـلـمـاءـ مـشـافـهـةـ ، وـإـمـاـ عـنـ طـرـيقـ قـرـاءـةـ الـمـنـاسـكـ الـمـكـتـوـبـةـ وـهـيـ كـثـيرـةـ وـلـهـ الـحـمـدـ "انتـهـيـ مـنـ "فتـاوـيـ نـورـ عـلـىـ الدـرـبـ".

وـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـمـنـ تـرـكـ تـقـصـيرـ شـعـرهـ : "يـذـبـحـ فـدـيـةـ فـيـ مـكـةـ وـتـوزـعـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ ، هـذـاـ إـنـ كـانـ غـنـيـاـ ، أـمـاـ إـذـاـ كـانـ فـقـيرـاـ فـلـاـ شـيـءـ " اـنـتـهـيـ مـنـ "مـجـمـوعـ فـتـاوـيـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ" (470 / 22).

وـالـحـاـصـلـ : أـنـهـ إـنـ تـرـكـ التـقـصـيرـ وـالـرـمـيـ وـهـدـيـ الـقـرـانـ وـالـتـمـتـعـ ، فـعـلـيـهـاـ ثـلـاثـةـ دـمـاءـ ، فـعـلـيـهـاـ ثـلـاثـةـ دـمـاءـ ، فـإـنـ عـجـزـتـ صـامـتـ عـشـرـةـ أـيـامـ عـنـ هـدـيـ التـمـتـعـ أـوـ الـقـرـانـ ، وـيـنـبـغـيـ التـأـكـدـ مـنـ كـوـنـهـاـ لـمـ تـرـمـ بـعـدـ اـنـصـرافـهـاـ مـنـ مـزـدـلـفـةـ لـيـلاـ ، وـأـنـ حـجـهـاـ كـانـ تـمـتـعـاـ أـوـ قـرـانـاـ . وـالـلـهـ أـعـلـمـ .